

رفض نظرية المؤامرة كتاب الرأي والأعمدة في الصحافة العربية وانتخابات الرئاسة الإيرانية

كان للثورة التي شهدتها إيران عام 1979 وأطاحت الشاه، آثارها المهمة في الشارع العربي. إذ أسهمت، إلى جانب عوامل أخرى، في تعزيز قوة الأحزاب والحركات الإسلامية الدينية وشعبيتها، وإلى تبني كثير من الناشطين السياسيين والكتاب والمثقفين العرب مواقف مدافعة عن إيران، وعن نظامها الجديد. فقد رأى هؤلاء فيه نموذجاً يُحتذى به وبلغ اقتناعهم بذلك حدّاً حمل بعض الناشطين الماركسيين واليساريين على التحوّل إلى الفكر الديني، دون أن يخفوا أثر التجربة الإيرانية فيهم. وأحد النماذج الصارخة لهذا التحوّل هو الفلسطيني منير شفيق مثلاً، ويشغل حالياً منصب أمين عام «المؤتمر القومي العربي الإسلامي»، الذي يمثل إطاراً يجمع الأحزاب الإسلامية والقومية العربية. لكن قبل ذلك بسنوات عدة كان شفيق قيادياً في حركة «فتح» ومديراً لمركز التخطيط في «منظمة التحرير الفلسطينية». وقد بدأ حياته شيوعياً وكتب كثيراً في الفكر الشيوعي واليساري والقومي العربي، فضلاً عن أنّه ولد مسيحياً بيد أنه رأى عقب ثورة عام 1979 الإيرانية أن الدين هو الأقدر على تعبئة الشارع فتحوّل إلى الإسلام وأنشأ تياراً دينياً داخل حركة «فتح» ذاتها.

والآن في عام 2009 يواجه النموذج الإيراني تحدياً كبيراً يتمثل في ردّ الفعل الشعبي الداخلي على الانتخابات الأخيرة التي أجريت لاختيار رئيس للبلاد. فقد بدأت حركة جماهيرية ترفض التسليم بالنتائج الرسمية المعلنة التي أظهرت فوز الرئيس محمود أحمد نجاد بولاية ثانية، وخسارة منافسيه وأبرزهم مير حسين موسوي. ويبدو أن هذه لن تكون حركة عابرة، بل الأرجح أن تستمر بشكل يساعدها على التأثير ليس في إيران نفسها فحسب، بل في الشارع العربي أيضاً، خصوصاً من زاوية القوة «الإلهامية» للنموذج الإيراني، والفكر السياسي الديني ومدى شعبيته. فعلى مدى سنوات طويلة انقسم المفكرون والمثقفون العرب حول التجربة الإيرانية. المؤيدون لهذا النموذج رأوا فيه مشروعاً حضارياً قادراً على التصدي لأخطار خارجية وعلى تحقيق نجاحات صناعية واقتصادية وتنموية، واستندوا في هذا إلى ما يعلنه النظام الإيراني خصوصاً في مجال بعض الصناعات العسكرية. أما المعارضون فوجدوا في النموذج مشروعاً توسعياً طائفياً قومياً فارسياً، ومثالاً للفشل في جانبه التنموي والاقتصادي اللذين لمسوهما في تردي وضع الصناعات النفطية، وارتفاع نسب الفقر، وإدمان المخدرات، والفساد، و...إلخ.

في هذه الدراسة رصدنا لمقالات الرأي وأعمدته في 11 صحيفة عربية، على مدى ثلاثة أشهر، بواقع أسبوع واحد في كل شهر. والغاية من ذلك هي محاولة تبين مواقف المعلقين في هذه الصحف من تفاعلات الشأن الإيراني.

عيّنات الصحف

لا بدّ من الإقرار سلفاً بأنّه من الصعوبة بمكان اختيار عينات ممثلة للصحافة

فيه محاولة لتبيين جزء من ردود الأفعال على الحركة الشعبية المتفاعلة في إيران منذ الانتخابات الرئاسية في يونيو/حزيران الفائت، أجرت «آفاق المستقبل» تحليلاً إحصائياً لعينة من مقالات الرأي والأعمدة التي نشرت في 11 صحيفة عربية حول تلك الأحداث، بواقع أسبوع واحد في شهر يونيو/حزيران، وبوليو/تموز، وأغسطس/آب. وإذ يتضح من معاينة هذه المقالات رفض الكتاب الواضح مقولة إن تدخل خارجياً كان وراء هذه الأحداث، فإنّ الحياء هو السمة الغالبة على هؤلاء المحللين، لكن مع نسبة تأييد واسعة للمعارضة، فيما كان هناك عدد محدود من التعليقات التي اتفقت مع بعض مواقف النظام.

أحمد جميل عزم *



جدول رقم (1)

مواقف كِتَابُ الأَعْمَدَةُ فِي 11 صحيفَةً عَرَبِيَّةً مِنْ أَعْدَادِ الأَنْتِخَابَاتِ الإِيرَانِيَّةِ عَامَ 2009

الموقف	عدد المقالات	النسبة المئوية
■ مقالات مؤيدة لموقف النظام	8	5.79 %
■ مقالات مؤيدة لموقف المعارضة	59	42.75 %
■ مقالات محايدة	71	51.44 %
■ المجموع	138	100 %

هرب كِتَابُ عَرَبٍ مِنْ مَنَاقِشَةِ الوَظْعِ الدَاخِلِيِّ فِي عِيرانِ إِلى مَنَاقِشَةِ مَوْقِفِ النِّظَامِ الإِيرَانِيِّ المَعْلَنِ إِزاءِ إِسْرَائِيلِ ■

في مواقف المعلقين في الصحافة العربية بنسبة تتجاوز النصف، لكن مع نسبة تأييد عالية للمعارضة، ونسبة تأييد محدودة للغاية للنظام. وهنا يجدر توضيح أن المقالات المصنفة باعتبارها مؤيدة للنظام هي تلك التي احتوت مثل هذا التأييد صراحة، أو تضمنت تأييداً لمواقفه، أو اعتبرت ما يحدث «مؤامرة خارجية»، أو رفضت مقولات المعارضة وتوجهاتها بوضوح. أما المقالات التي صنفت بأنها تأييد للمعارضة، فهي أعلنت موقفاً واضحاً بهذا الشأن أيضاً، أو أبدت تقبلاً جليلاً لأرائها، ووضعتها بمنزلة «حركة لحقوق الإنسان والحريات». وبالنسبة إلى المقالات المحايدة، فيجب التنويه بأنها تنقسم إلى قسمين: الأول محايد بشكل عام دون موقف منحاز لطرف إذ ثمة ميل للتحليل السياسي المجرد وأحياناً لتأييد جزئي لطرف في قضايا معينة وتأييد جزئي للطرف الثاني أيضاً. والقسم الثاني يشمل مقالات فيها حياد مع موقف سلبي من الطرفين، كالتركيز على أنه لا فرق جوهرياً من الناحيتين العقائدية أو السياسية بينهما، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالموقف من دول الجوار.

وبحسب الجدول رقم (1) تتضح محدودية التأييد للنظام الإيراني الحاكم في مقالات الصحف موضوع الدراسة. والواقع أنه، حتى بعض الصحف التي تعتبر أقرب إلى التيارات والقوى السياسية الحليفة لإيران، مثل صحيفتي «القدس العربي» و«الأخبار» اللبنانية، فإنه لم يكن هناك تأييد كبير للنظام بشأن أحداث ما بعد الانتخابات وكان الموقف أقرب إلى الحياد، بل إن مقالات الأخبار تجاهلت الموضوع تقريباً في عينتي شهري يوليو وأغسطس. ولم تزد المقالات المؤيدة للنظام الإيراني على 8 مقالات في الـ 11 صحيفة خلال المدة موضوع الدراسة. بالمقابل وصل تأييد المعارضة في المقالات إلى قرابة 43%. أما الحياد فكان النسبة الغالبة وبما يزيد على نصف المقالات. ولكن إذا ما أريد التمييز بين الحياد القائم على عدم تبني موقف من أي من الطرفين، والاكتفاء بدور المحلل والمراقب، والحياد القائم على موقف سلبي من الطرفين، وعدم رؤية فرق سياسي أو أيديولوجي بينهما، فإن النوع الأول حظي بـ 40.5% من المقالات (56 مقالاً)، فيما حظي الثاني بـ (15) مقالاً بنسبة 10.9%.

على أن هذه النتائج لا تعطي الصورة لكل ما كُتِبَ عن إيران في هذه الفترات. فإذا كانت هذه هي المواقف بالنسبة إلى الأحداث الداخلية في إيران، فإن مقالات أخرى

العربية، فتمايز مواقف الصحف ومَن يقف وراءها قد يؤدي إلى نتائج مضللة. لكن روعي في اختيار النماذج التالية التوازن وفق أسس محددة، وذلك بالقدر الممكن ومن دون الادعاء أنها ممثلة بشكل كامل.

أما الصحف، فقد انتخبت وفق اعتبارات عدة، أهمها أن تشمل الصحف العربية الرئيسية غير المحلية أو ما يعرف باسم (Pan Arab) لما تقدمه من شريحة عريضة من الآراء. وقد اختير أبرز هذه الصحف، وهي «الشرق الأوسط» و«الحياة»، و«القدس العربي»، وكلها تصدر في لندن، ويكتب فيها طيف واسع من الكِتَاب. كما تحمل صفحات الرأي (وجهات نظر) في صحيفة «الاتحاد» الظبانية أيضاً السمات المشابهة ذاتها باعتمادها مجموعة متنوعة من أبرز الكِتَاب العرب. وإلى جانب هذه الصحف التي تتميز بتنوع محلليها، تضم القائمة المختارة صحفاً محلية تتمتع برواج وشعبية واسعة نسبياً في بلدانها وتتسم بدرجة من الاستقلالية مثل صحيفتي «المصري اليوم» في مصر، و«الغد» في الأردن، و«الراي» في الكويت، و«الخبر» في الجزائر، و«عمان» في سلطنة عُمان. أما في لبنان، حيث يصعب الحصول على صحيفة لا تتبنى مواقف متميزة سياسياً، انتقيت صحيفتين هما «النهار»، الأقرب إلى الأكثرية البرلمانية، وصحيفة «الأخبار»، الأقرب إلى المعارضة.

محاور الدراسة

تم تحليل مقالات الرأي من حيث المضمون إحصائياً، بالنظر إلى عاملين رئيسيين: أولهما، الموقف من الأحداث في إيران، بالتركيز على التمييز بين أربعة مواقف رئيسية: أولها «تأييد النظام»، وثانيها «تأييد المعارضة»، والثالث «الحياد»، والرابع «الحياد مع تبني موقف سلبي من طرف في الخلاف في إيران».

وثانيهما، القناعة بوجود دور خارجي في الأحداث في إيران أو عدم وجوده. ويتراوح الموقف، بطبيعة الحال، داخل هذا المتغير بين من يرى وجود مؤامرة غربية استعمارية في الأحداث، ورؤية وجود مجرد دعم محدود على شكل تحريض أو تسهيل إعلامي.

وأجري التمييز بين المقالات المكتوبة خصيصاً للصحيفة المعنية، وغالبيتها العظمى مكتوبة أصلاً باللغة العربية، والمقالات المترجمة والمنقولة من صحف أخرى، وتحديدًا من صحف أمريكية وإسرائيلية وفرنسية.

النتائج العامة للدراسة

نشرت الصحف الإحدى عشرة في الأسابيع الثلاثة التي كانت تبدأ أيام (18) وتنتهي يوم 24 من أشهر يونيو ويوليو وأغسطس)، ما مجموعه 167 مقالاً، منها 29 مقالاً مترجمًا، مبقياً 138 مقالاً كتبت خصيصاً للصحف المعنية. وبحسب ما يظهر في الجدول رقم (1) فإنه يتضح أن الحياد إزاء الأحداث الإيرانية هو السمة الغالبة

جدول رقم (2)

وجهات نظر كتّاب الرأي والأعمدة في 11 صحيفة عربية بشأن وجود دور خارجي في أحداث إيران

الموضوعات	عدد المقالات	النسبة المئوية
■ أحداث إيران يسهم فيها تدخل خارجي	20	14.5 %
■ أحداث إيران شأن داخلي لم يحفزها الغرب	118	85.5 %

الحياد إزاء الأحداث الإيرانية هو السمة الغالبة في مواقف المعلقين في الصحافة العربية ويسجل عدم وجود اهتمام أو اقتناع لدى عدد كبير من الكتّاب بدعاهم «المؤامرة» الغربية على إيران ■

الجزائرية، و«الأخبار» اللبنانية، فقد كان تناول محدوداً للغاية أو شبه معدوم، خصوصاً في شهري يوليو وأغسطس.

هذا قد يعكس الطابع المحلي لهذه الصحف، أو حساسية العلاقات السياسية للدولة التي تعمل فيها الصحيفة، كما الأمر عليه في صحيفة «عمان» العمانية. لكن في حالة مثل الحالة اللبنانية، حيث «النهار» أقرب إلى تيار لديه الكثير من نقاط الاختلاف مع إيران والقوى القريبة منها في لبنان، وحيث «الأخبار» أقرب إلى القوى القريبة من إيران، كان اللاف للنظر تناول «النهار» للموضوع بنحو (16) مقالاً (منها 4 مقالات مترجمة) مقابل اكتفاء «الأخبار» بـ (5 مقالات)، ثلاث منها محايدة وأحدها مع النظام وخامس مع المعارضة. وتجاهل شبه تام في مقالات شهري يوليو وأغسطس.

والفرضية التي ربما تحتاج إلى مزيد من المراقبة والبحث قبل الجزم بشأنها، هي: هل ابتعدت القوى القريبة تقليدياً من إيران أو من قوى قريبة منها، عن الدفاع عن الخط الرسمي الإيراني؟ فهناك نماذج لكتّاب كانوا ينشرون في العادة مقالات تحليلية عن الشأن الإيراني، وعن كل ما جرى. ثم توقفت مثل هذه المقالات، فمثلاً نشر الكاتب المصري المعروف فهمي هويدي، ست مقالات في الشأن الإيراني، (لم تكن في صحف من ضمن عينة الدراسة)، دافع فيها عن وجهة نظر النظام، وذلك في الأيام من 16 يونيو إلى 7 يوليو. ثم، كما يتضح من مدونته الشخصية التي تجمع مقالاته في الصحف المختلفة، توقفه عن الكتابة في الشأن الإيراني أسابيع عدة قبل أن يعود إلى الموضوع. كما أنه لم يتم العثور على مقالات لمنير شفيق بالشأن الإيراني منذ نهاية يونيو حتى إعداد هذه الدراسة منتصف سبتمبر/أيلول.

أسباب التأييد والحياد والمعارضة

كما سلف ذكره، كان التأييد الواضح للنظام الإيراني محدوداً في المقالات. وجاء مثل هذا التأييد بناءً على الاعتقاد بعدم وجود أي سبب يدفع لقبول الادعاءات بأن الانتخابات مزورة، أو اعتماداً على القناعة بأن ما يحدث «تحرّك أصابع خارجية». ومن النماذج الدالة على ذلك ما جاء في صحيفة «القدس العربي» التي كانت غالبية كتّابها أقرب إلى الحياد، (12 محايداً، مقابل 2 مع النظام، و3 مع المعارضة). لكن ثمانية من كتّابها رأوا وجود دور بطريقة ما لأطراف خارجية فيما يحدث في إيران. كما رأى كتّاب أن ما يحدث فيها يبقى «حالة ديمقراطية متقدمة مقارنة بالدول العربية». وفي هذا كتب فيصل القاسم في «القدس العربي» (23 يونيو) أنه لا يجوز

في الشأن الإيراني حاولت أن تطرق موضوعات مثل العلاقة العربية مع إيران. وهو ما قد يكون إجابة أو مداخلة غير مباشرة أو حتى هروباً من موضوع الجدل الإيراني الداخلي. وبكلمات أخرى يبدو أن كتّاباً عربياً تحاشوا مناقشة الوضع الداخلي في إيران مفضلين تناول موقف النظام الإيراني المعلن إزاء إسرائيل، أو نفي الاتهامات حول نيّات النظام الإيراني في محيطه العربي. مثل هذه المقالات لم تصنّف ضمن هذه الدراسة لأنها لا تتعلق بالشأن الداخلي الإيراني، بيد أنه يجدر الانتفاة إليها وإلى نماذج منها. ولعل أحد النماذج الصريحة في الدعوة إلى جعل العامل الإسرائيلي، هو المحدد في النظرة للانتخابات الإيرانية، هو ما عبّر عنه منير شفيق في صحيفة «الوقت» البحرينية، بتاريخ 30 يونيو، (التي لم تدخل في عينة هذه الدراسة)، إذ يرفض في مقاله أن تكون نزاهة الانتخابات أو عدم نزاهتها المحدد للحكم على النظام الإيراني. ويجعل الموقف من إسرائيل هو المحدد فيقول «ما جرى ويجري في إيران أخذ في طريقه كل من وقف إلى جانب المقاومة في فلسطين ولبنان إلى الانحياز إلى جانب محمود أحمددي نجاد».

سقوط «نظريّة المؤامرة»

لعل النتيجة الأبرز التي يمكن الخروج بها من المقالات المنشورة في الصحف المذكورة، هي الموقف من دعاوى وجود دور خارجي مخطط في أحداث إيران، حتى إن كان محدوداً أو على شكل تحريض إعلامي. وشمل البحث اعتماد كل المقالات التي نفت هذا التدخل صراحة، أو أنها لم تذكره ولم تضعه في اعتبارها وتجاهلته في أثناء التعليق والتحليل، باعتبارها مقالات تعكس عدم وجود قناعة بأن أحداث إيران نتيجة مؤامرة أو تدخل خارجي. وعبر نحو 85.5% من كتّاب الأعمدة عن عدم وجود قناعة بمثل هذا الدور الخارجي.

مدى الاهتمام

يُلاحظ تباين كبير في مدى اهتمام الصحف بموضوع الأحداث الإيرانية. وتركز الاهتمام في الصحف ذات الصبغة العربية العامة (Pan Arab)، تحديداً «الشرق الأوسط»، و«الحياة»، و«القدس العربي»، وكذلك في صفحات وجهات نظر في «الاتحاد». وجاء في المرتبة الثانية من حيث مدى تناول الموضوعات صحف مثل «الغد» الأردنية و«النهار» اللبنانية، أمّا في صحف مثل «عمان» العمانية فثمة تجاهل شبه تام للموضوع. وفي «الراي» الكويتية، و«المصري اليوم» المصرية، و«الخبر»

أنها أظهرت حقيقتين أساسيتين، هما: درجة المعارضة الشعبية الواسعة لنظام «الولي الفقيه»، ووجود خلافات وتناقضات عميقة بين أقطاب النظام نفسه). وأضاف «بمقارنة سريعة، فإن سقوط الشاه لم يكن بسبب قوة التيار الديني بل نتيجة رفض شعبي واسع، ركب الخميني موجهته، فضلاً عن تدهور صحته (الشاه)». وحول نوع النظام الإيراني أيضاً، ففي «الاتحاد»، التي، وإن لم نقرأ فيها مقالات تؤيد النظام الإيراني، وقرأنا 7 مقالات معارضة، و10 مقالات محايدة، كتب عمّار علي حسن، حول نوع النظام السياسي قائلاً: «أما الانتخابات الأخيرة فإنها تنقل إيران خطوة في اتجاه مفارقة الشرعية الدينية الثورية، والدخول أكثر في اتجاه الدولة العصرية، التي تضع القرار في يد الأمة، وتبني مشروعية النظام على أساس القانون الوضعي، الذي قد لا يكون بالضرورة مخالفاً للشرع ومجافياً له، لكنه يفتح الباب تدريجياً أمام فئات أخرى خارج المؤسسة الدينية لتأويل النصوص، ورسم الحدود الفاصلة بين الدين بجلاله وقديسيته والسلطة السياسية بكل ما قد تنطوي عليه من أطماع شخصية وفتوية».

واهتم كِتَابُ آخَرُونَ بأثر ما يجري داخل إيران في الشارع العربي، فكتب مشاري الدايدي في «الشرق الأوسط» (23 يونيو) قائلاً: (إنه من الصعب القول إننا أمام حالة «دورة» جديدة في الفكر والمزاج السياسيين للشارعين العربي والإسلامي. وأضاف «لكن أسهل من هذه المجازفة الاستنتاجية أن نقول إننا أمام «حالة» جديدة ومفاجآت يخرجها الشارعان العربي والإسلامي، فلا أستطيع أن أصدق أن الناخب الكويتي الذي أوصل نواباً غاية في التزمّت والأصولية والانغلاق يتحوّل عنهم، في ظرف أشهر فقط، ويوصل نواباً أكثر اعتدالاً معهم أربع نساء، للمرة الأولى، اثنتان منهن غاية في الليبرالية، فهل حصلت «طفرة» في الوعي بغضون مسافة زمنية لا تتجاوز الأشهر؟! ما زالت التيارات الأصولية وجماعات الإسلام السياسي تملك النصيب الوافر في الشارعين العربي والإسلامي، لكن الاحتجاج الذي يصدر من الجماهير عليهم أحياناً هو احتجاج على «سياسات» معينة تتبنّاها هذه الأحزاب والحركات، أو «الأنظمة»). وعاد الدايدي في 21 يوليو في الصحيفة نفسها ليكتب أن الأحداث في إيران «تلتحم بسؤال عن مستقبل الإنسان والعلاقة بين الدين والسياسة في هذه المنطقة من العالم التي ما زال هذا السؤال الأساس يشكّل فيها محطة الوصول ومحطة الانطلاق في كل جدل تخوضه مجتمعاتها، مهما بدا بعيداً عن الدين». ويضيف أن «حقيقة الشعور الذي يحرك رجال الدين تجاه التداول السياسي وفلسفة الديمقراطية»، هو أن «الديمقراطية ليست إلا «راحلة» ومطلبة تمتدّ للوصول إلى الحكم، وأصوات الناس ليست إلا - في أحسن الأحوال - أشياء تؤخذ على سبيل الاستئناس».

بشكل عام قد تكون العينة التي درسناها تعطي مؤشرات أولية، وربما يكون هناك حاجة إلى متابعة مثل هذه الدراسة وتوسيعها. غير أن النتائج التي خرجت بها الدراسة كانت واضحة من ثلاث زوايا رئيسية، أولها سقوط «نظرية المؤامرة» في تقويم كِتَابُ الصحافة لأحداث إيران ووجود توجه واضح لاعتبار الأحداث شأناً داخلياً. والزوايا الثانية أن اتجاه تأييد المعارضة غالب مع وجود مؤشرات أولية على حالة صمت بين الأصوات المؤيدة للنظام الإيراني. والزوايا الثالثة هي أنه توجد حالة من التوقّعات والترقب بشأن أثر أحداث إيران الراهنة في مدى قوة تيارات الإسلام السياسي الحزبي والراديكالي وشعبيتها في الدول العربية، إذ إن الثورة الإيرانية التي حدثت قبل 30 عاماً أسهمت في تعزيز هذه القوى. فهل تؤدي الأحداث الأخيرة إلى أثر عكسي؟ □

* من أسرة «آفاق المستقبل».

انتقاد إيران لأنّ الدول العربية لم تصل درجة ديمقراطيتها بعد، وتساءل تحت عنوان «هل يحق للعرب أن يشكّوا بديمقراطية إيران؟»: «كيف للعرب أن يكفروا بالانتخابات في بلدانهم، بينما ينخرطون في التفلسف على أصحابها في الخارج؟» ويضيف «أليس أقصى ما بلغته بعض البلدان العربية في القرن الواحد والعشرين أن فتحت كوة لنصف انتخابات بلدية، ثم طبّلت وزمّرت لها كما لو كانت حدثاً كونياً؟ لماذا يقيم بعض العرب الأفراح والليالي الملاح لانتخابات عشائرية هزلية، بينما تراهم يسخرون من ديمقراطية ترنو إليها عيون المليارات من المشاهدين في كل أصقاع العالم لأهميتها وخطورتها؟».

أمّا الحياد فكان ماثلاً بالدرجة الأولى في محاولة الكاتب أن يتبنّى موقف المراقب الموضوعي للأحداث، وأن يقوم بتحليل سياسي من دون تبني موقف، وبالدرجة الثانية على عدم القناعة بجدوى الانحياز سواء على اعتبار أن ما يحدث هو شأن داخلي لا يجدر التدخّل فيه، أو لقناعة فئة من المحللين بعدم وجود فرق جوهري بين قيادة النظام والمعارضة، بالذات فيما يتعلّق بالشأنين الإقليمي والدولي. أو حتى بشأن نوع النظام الشوقراطي. ومن ذلك ما ذهب إليه محمد مشوشي، في «الحياة» بتاريخ 19 يوليو بقوله إن «حسين موسوي ومحمد خاتمي ومهدي كرويي ومحسن رضائي، متخلفون بما لا يقاس بالمقارنة مع ما تفكر به وتريد جماهير الشعب الإيراني». وقوله إن ما يجري «نزع الشرعية الشعبية عن نظام ولاية الفقيه، بموازاة ما ذهب إليه كبار علماء المسلمين، والشيعية منهم خصوصاً، على مرّ العقود الماضية، واعتباره مجرد وجهة نظر فقهية قد تلزم بعض رجال الدين والمقلّدين إلا أنها لا تلزم بأي شكل من الأشكال شعباً بكامله... بل شعوباً متعدّدة، كما هي الحال بالنسبة إلى الشعوب والقوميات والطوائف والمذاهب المتنوعة التي تتعايش على الأرض الإيرانية».

وجاء تأييد المعارضة لأسباب متعدّدة، أبرزها وجود موقف من جوهر نظام الحكم الإيراني، باعتباره حكماً «ثوقراطياً». وكان مثل هذا الموقف بارزاً بشكل أساسي في صحيفة «الشرق الأوسط»، الأبرز في تأييد المعارضة ولم تنشر أي مقال فيه تأييد للنظام. ومن ذلك قول وفيق السامرائي، في 23 يونيو إن (أهم ما في الاحتجاجات

هناك حالة من التوقّعات والترقب بشأن أثر أحداث إيران الراهنة في مدى قوة تيارات الإسلام السياسي الحزبي والراديكالي وشعبيتها في الدول العربية

جدول رقم (3)

المقالات موزعة حسب الأشهر (في الأيام 18-24 من كل شهر)

الأشهر	عدد المقالات
يونيو/حزيران	98
يوليو/تموز	26
أغسطس/آب	14
المجموع	138